@ 78 @ (^ آل فرعون وأنتم تنظرون (50) وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم) * * * * قول النبي : ' اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم ' أي : شبابهم ، وأراد به الذرية والنساء . .

(^ وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم) البلاء : يكون بمعنى النعمة ويكون بالشدة ، لأنه من الابتلاء . وا تعالى قد يختبر على النعمة بالشكر وقد يختبر على الشدة بالصبر . قال ا تعالى : (^ ونبلوكم بالشر والخير فتنة) قال الشاعر : .

(جزى ا إحسانا بما فعلا به % وأبلاهما خير البلاء الذي يبلو) .

وقوله - تعالى - : (^ وفي ذلكم بلاء) يحتمل هذا المعنيين ، أحدهما : فيما لحقكم من فرعون من الأذى والشدة بلاء عظيم . .

ويحتمل أنه أراد : فيما حصل لكم من النجاة بغرق فرعون بلاء غظيم ، أي : نعمة عظيمة . .

قوله - تعالى - (^ وإذ فرقنا بكم البحر) قيل : فرقنا لكم البحر . وقيل : الباء في موضعها ، ومعناه : فرقنا البحر بدخولكم إياه فرقا فرقا فوق الرأس وفرقا من تحت القدم أو فرقا من ذلك الجانب ، وفرقا من ذلك الجانب ، والبحر سمى بحرا ، لاتساعه . ومنه يقال للفرس : بحر إذا اتسع في جريه ، وللجواد : بحر إذا اتسع كفه للجود . .

وقوله تعالى (^ فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون) قيل في القصص : إن عدد المنجين منهم كانوا ستمائة ألف [وعشرين] ألفا ، لا يعد فيهم ابن عشرين لصغره ،